



**حسن حسني**  
فنان بقيت روحه مسكونة  
بأسباح التمثيل

12 ص 12



**الغرافيتي**  
يحتل  
مدن العالم

15 ص 15



**القضاء يحظر**  
أي تواجد للبوليساريو  
في إسبانيا

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/06/04

12 شوال 1441

السنة 43 العدد 11721

Thursday 04/06/2020

43rd Year, Issue 11721



# العرب

## جلسة مساءة تتحول إلى محاكمة للغنوشي في البرلمان التونسي

المدخلات، وهو ما يعكس ضعفا في الثقافة القانونية للرجل بشأن الفصول المنظمة لعمل البرلمان ولجانه المختلفة، ما اضطر نوابا من كتلته في أكثر من مرة إلى التدخل والإجابة عن تساؤلات قُدمت للغنوشي وتلافى الإجابة عنها. يضاف إلى ذلك غياب تقاليد إدارة الحوار بشكل هادئ ودون مقاطعة، وهي آلية يبدو أن الغنوشي لم يتعود عليها في مؤسسات النهضة رغم الخطاب الذي يروج له النهضويون عن الديمقراطية الداخلية.

ويرى المتابعون أن الغنوشي يتلقى الصدمات في البرلمان بشكل دائم، حيث يتعامل معه النواب كسياسي عادي، وليس كما يريد هو وأتباعه بأن يتم التعامل معه بتقدير مبالغ فيه والسمع والطاعة كما يجري في مفاصل التنظيم ذي الخلفية الإخوانية.

وقالت سامية عبو، عن الكتلة الديمقراطية الشريك في التحالف الحكومي، في مداخلتها وهي تتحدث للغنوشي إنك تتصرف كرجل دين حاكم بأمرة وليس كرجل دولة مدنية يفترض أن يكون ديمقراطيا، وأنت فشلت في أن تتحول إلى رجل دولة، ما اعتبره المتابعون دليلا إضافيا على توتر العلاقة بين مكونات التحالف الحاكم.



محمد كريم كريفة  
الغنوشي تأمر مع نواب كتلته لإرباك الجلسة



فيصل التيبني  
الغنوشي تقدم به العمر وأنصح بالاستقالة من البرلمان ومن رئاسة النهضة

ولجا الغنوشي في الكثير من الجلسات البرلمانية إلى التغيب خوفا من الإحراج الذي يطله في مداخلات نواب عرفوا بقدهم القوي لآداء حركة النهضة ورئيسها وتشابكات علاقاتها الداخلية والخارجية.

ووصح النائب فيصل التيبني، في تصريح لـ"العرب"، راشد الغنوشي بأن "يذهب في حال سبيله" بعد أن اختلطت عليه الأمور ولم يعد باستطاعته القيام بمهامه نظرا لكبر سنه"، مشيرا إلى أن "الغنوشي لم يعد يقدر على التقريب في أدائه بين رئاسة حركة النهضة ورئاسة البرلمان"، في إشارة إلى القيادة التسلطية داخل النهضة التي يرفضها نواب البرلمان ويهاجمونها باستمرار.

وحث التيبني رئيس البرلمان على الاستقالة وفسح المجال أمام قيادات أخرى من حزبه، لافتا إلى أن بقاءه في رئاسة النهضة يلاقي رفضا كبيرا داخلها، وكان وراء استقالة أبرز قياداتها مثل عبد الفتاح مورو.



ستتخلص من شرورك

تونس - أيا كانت نتيجة جلسة أمس بخصوص مساءة رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي، فإن الجلسة حققت بالنسبة إلى خصومه أهدافا أكبر من مجرد سحب الثقة وتحولت إلى ما يشبه المحاكمة العلنية لشخصه، سواء تعلق الأمر بارتباطاته الخارجية، أو بفشله في إدارة جلسة حوار برلمانية ومحاولة إجبار النواب على التزام آلية وضعها لإدارة الجلسة، ما بدأ وكأنه شيخ يجبر مرديه على قبول أوامره وفق دكتاتورية رجل الدين وليس رئيسا لبرلمان قوي ومتعدد.

واصطف نواب تونسيون في طابور خطابي ليوجهوا اتهامات غير مسبوقة لزعيم النهضة لم تتمكن بطاقة الغنوشي، من نواب حركة النهضة أو من المتحالفين معها في البرلمان، من منعها.

وبعد أن كانت الاتهامات تصدر عن زعماء لتيارات وأحزاب تونسية، مثل رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى، إلا أن الهجوم بدأ شاملا واستقطب تشكيلات وشخصيات سياسية في البرلمان ظلت صامتة منذ وصول الغنوشي إلى رئاسة البرلمان العام الماضي.

واعتبر محمد كريم كريفة، عن الحزب الدستوري الحر، في تصريح لـ"العرب" أن الجلسة قدمت صورة سلبية عن الغنوشي، إذ فضلا عن ارتبائه وعجزه عن مواجهة حجج خصومه، فإن رئيس البرلمان سعى إلى تأخير انطلاق الجلسة بساعة، وهو "تأخر متعمد وممنهج لتعطيل مسار الجلسة ومضمونها". واعتبرت عبير موسى أن "هناك تمطيلا متعمدا" و"سياسة ممنهجة تعتمد الإرباك" من أجل تعطيل الجلسة العامة، ووجهت خطابها إلى الغنوشي متهمته إيهام بالوقوف وراء ذلك، وقالت إنها تسعى للحصول على دعم 73 نائبا "من أجل التخلص من أشراك (شوروك)".

وأغرق الغنوشي الجلسة في تدخلات ترتيبية شكلية وأوعز إلى نواب كتلته وكتلة ائتلاف الكرامة بقتل الوقت بشأن نقاشات حول محتوى الجلسة وطلب فترة راحة، ما جعل الجلسة تتأخر. وقال كريفة "كانت هناك محاولات لتعطيل الجلسة فقد كان من المفروض بعد تقديم اللائحة المرور إلى المساءة، لكن كتلة النهضة وحليفها ائتلاف الكرامة سعيا إلى الائتلاف عليها وعدم تمريرها".

ويبدو أن الأمر أكبر من ارتباك أداء الغنوشي في مواجهة خطاب واضح وقاطع من كتلة الدستوري الحر والكثير من النواب الذين نسوا خلافاتهم مع عبير موسى والتقوا على أرضية مطالبه الغنوشي بالتزام تقاليد عمل المؤسسات في تونس، وعدم السطو على مهام رئيس الجمهورية أو رئيس الحكومة.

ولاحظ متابعون للجلسة أن الغنوشي بدأ ضعيفا ومرتبكا في التعاطي مع



## روسيا تجهز لإستراتيجية المرحلة المقبلة في ليبيا

رهان متصاعد على البرلمان لانتزاع شرعية تدخل عسكري روسي محتمل

من المحرقوي



ابق مكانك

موافقتهم على تدخلها المباشر في خطوة مشابهة لما قامت به تركيا عندما وقعت اتفاقية التعاون العسكري وترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق. وعكس إعلان حفتر عن تولى الحكم في البلاد وإلغاء اتفاق الصخيرات محاولة لقطع الطريق على عقيلة صالح للإمساك بزمام الأمور خاصة خلال أي محادثات قد تعقد.

وتقدم عقيلة صالح مؤخرا بمبادرة سياسية لإنهاء الصراع في ليبيا لم تلق دعما من الجيش الذي يصر على حسم المعركة عسكريا.

وبرز تقارب في الفترة الأخيرة بين عقيلة صالح وروسيا، حيث ظهر في فيديو مع شخصيات قبلية في مدينة القبة شرق البلاد ممسكا بوثائق قال إنها تقارير وصلته من موسكو تبين له أن "الوضع على وشك الانهيار" في المنطقة الغربية.

ويرى مراقبون أن تزامن زيارة حفتر إلى القاهرة مع زيارة وفد طرابلس إلى موسكو يهدف إلى الضغط عليه للموافقة على مقترح روسيا التي تبدو مستعجلة في استكمال وضع الترتيبات الضرورية لتدخلها في ليبيا.

والولايات المتحدة حكومة الإسلاميين في طرابلس تساند فرنسا واليونان الجيش الليبي. وتتضارب التكهانات بشأن القاعدة العسكرية التي حذرت قيادة الـ"أفريكوم" من سعي روسيا للسيطرة عليها، حيث يرجح البعض سعيها للسيطرة على قاعدة الجفرة التي تقع وسط البلاد وتوصف بأنها أهم قاعدة عسكرية في ليبيا، في حين يرجح البعض الآخر سعيها لتأسيس قاعدة عسكرية في مدينة طبرق شرق البلاد.

ولا يستبعد متابعون وجود تنسيق روسي - مصري يهدف إلى إقناع المعسكر الليبي المناهض لحكومة الوفاق بالتدخل الروسي عن طريق البرلمان ليكون تدخلا رسميا تحت الشرعية الدولية، وهو الأمر الذي يعارضه حفتر وينظر إليه على أنه تهديد للنفوذ مقابل توسيع سلطة عقيلة صالح ونفوذه.

ومجلس النواب هو جسم شرعي معترف به دوليا حسب اتفاق الصخيرات، تماما كما حكومة الوفاق والمجلس الرئاسي، لذلك من المتوقع أن تعمل روسيا على جمع نوابه من جديد لانتزاع

وأكد بيان للرئاسة أن "الأزمة الليبية تتعقد بسبب التدخلات الخارجية" الروسية والتركية، محذرا من "خطر انفلات الأزمة من أيدي الجميع".

وتابع البيان أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يبدي قلقه إزاء "تعزيب الوجود التركي وفق شروط تبدو خطيرة". وتؤكد الخسائر التي تلقاها الجيش مؤخرا في غرب ليبيا، بسبب التدخل التركي المباشر وعدم مبادرة روسيا لتقديم الدعم العسكري له للحفاظ على موقعه، ما يتردد من أنباء بشأن تقاسم تركيا وروسيا للنفوذ حيث تكون المنطقة الغربية والجنوبية من حصصه أنقرة في حين تسيطر روسيا على وسط البلاد وشرقها.

ويستبعد مراقبون أن تتنازل موسكو عن طموح التواجد بشكل مباشر في ليبيا، وهو الأمر الذي أزعج واشنطن ودفعها إلى إطلاق حملة سياسية وإعلامية اعتبرها كثيرون محاولة للضغط على حلف شمال الأطلسي "ناتو" من أجل التدخل لمواجهة طموحات روسيا. وتتقسم مواقف دول "الناتو" بشأن الأزمة الليبية؛ ففي حين تدعم تركيا

عكست زيارة نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي أحمد معيتيق ووزير خارجية حكومة الوفاق محمد الطاهر سيالة إلى موسكو عمق المخاوف من توسيع روسيا لتدخلها في ليبيا لصالح الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، في وقت تزايدت فيه التكهانات بشأن ترتيب روسيا لتدخل عسكري مباشر عن طريق البرلمان، وهو ما يثير خلافات بين رئيسه عقيلة صالح وحفتر الذي وصل إلى القاهرة الأربعاء.

ومن المتوقع أن تكون مهمة معيتيق وسيالة إقناع روسيا بأن حكومة الوفاق لا تشكل خطرا على مصالحها في ليبيا من خلال محاولة إغرائها باتفاقيات اقتصادية، مقابل التخلي عن هدف إقامة قاعدة روسية في وسط أو شرق ليبيا.

وفي صورة نجاح المسؤولين الليبيين في إقناع موسكو سيكون قد قدم خدمة مهمة للولايات المتحدة التي صعدت انتقاداتها ضد التدخل الروسي في ليبيا مؤخرا، حيث اتهمت القيادة الأمريكية في أفريقيا "أفريكوم"، إضافة إلى السفير الأمريكي في ليبيا، روسيا بدعم الجيش الليبي بمقاتلين من مجموعة فاغنر إضافة إلى إرسال طائرات حربية.

وتحدثت وسائل إعلام ليبية عن سعي معيتيق وسيالة لإبرام اتفاق مع روسيا على تسديد كامل الديون المتراكمة على ليبيا منذ عهد الاتحاد السوفياتي والتي تقدر بـ7 مليارات دولار، بالإضافة إلى إعطاء تسهيلات للشركات الروسية للتخفيف عن النفط والغاز.

لكن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قال إن استمرار احتجاز مواطنين روس لدى حكومة الوفاق يعرقل أي تقاضات بين موسكو وطرابلس.

وباتت روسيا، بفضل ما يبدو أنه اتفاق ضمني بينها وبين تركيا على تقاسم النفوذ في ليبيا، في وضع يسمح لها بأن تتعامل مع كلا الطرفين، وهو ما يضع مصالح الولايات المتحدة والغرب عموما على المحك.

وأبدت الرئاسة الفرنسية الأربعاء "قلقها البالغ" إزاء الأوضاع في ليبيا، متخوفة من اتفاق بين تركيا وروسيا "يخدم مصالحهما" على حساب مصلحة البلاد.

## إيران تقطع على العراق طريق الربط الكهربائي مع السعودية

غير المتكافئة مع إيران، في مقدمتها الملف الاقتصادي، وهو ملف متشعب وثقيل الوطأة لما يتضمنه من تكلفة مالية عالية.

ويمكن أن تقدم إيران أسعارا تنافسية لمنع أي صفقة يوقعها العراق مع السعودية لتزويده بالكهرباء، ولكن مشكلة إيران، وفق مصادر سياسية عراقية، لا تكمن فقط في القيمة المادية التي ينطوي عليها استثمارها في تزويد العراق بالكهرباء بل تتعداها إلى تشابكات نفوذها الأمني والسياسي.

وذكرت مصادر مطلعة أن حكومة الكاظمي تفكر جديا في تفعيل الربط الكهربائي مع السعودية، ما قد يغني العراق عن إنفاق مليارات الدولارات سنويا لشراء الكهرباء والغاز اللازم لتوليدهما في إيران.

وإيران لاسيما في قطاعي الكهرباء والمياه بما يحق التطور والرفاهية للشعبين الجارين".

وجدد اردكانيان "استعداد بلاده لمواصلة التعاون ودعم العراق في المجالات كافة، ورغبته الجادة في الاستثمار في مجال الطاقة وتوسيع شبكات الكهرباء وتبادل الخبرات".

إلا أن مصادر قريبة من حكومة الكاظمي قالت إن تصريحات الرئيس العراقي بشأن أفاق التعاون مع إيران ليست ملزمة لأحد وبالأخص لرئيس الحكومة الذي قد يقرر ما يخالفها، تبعا لما يراه نافعا لمصلحة العراق. ويملك الكاظمي ملفات عديدة في إمكانه أن يستعملها من أجل تغليب مصلحة العراق على استمرار العلاقة

الطاقة، وبالأخص الكهرباء وتنمية العلاقات والتعاون الثنائي بين العراق وإيران".

وقال الكاظمي إن "العراق يحرص على إقامة أفضل العلاقات مع جيرانه"، مشيرا إلى أن برنامج الحكومة الأساسي يتضمن السعي إلى "تطوير نطاق التعاون الخارجي وزيادة تبادل الخبرات".

من جهته، أكد الرئيس برهم صالح "ضرورة التنسيق المشترك وتوسيع أفاق التعاون بين العراق



رضا اردكانيان يعرض على مصطفى الكاظمي توسيع شبكات الكهرباء في العراق

بغداد - تتحرك طهران بشكل استباقي لقطع طريق العراق نحو بناء أي تقاضات في ملف الكهرباء مع السعودية، وفقا لما كشفتته زيارة وزير الطاقة الإيراني رضا اردكانيان والوفد المرافق له إلى بغداد يوم الأربعاء، حيث التقى عددا من كبار المسؤولين، بينهم رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي ورئيس الجمهورية برهم صالح. وجاءت زيارة الوفد الإيراني بعد الأجواء المبشرة التي عبرت عنها زيارة المعوث العراقي الخاص، وزير المالية علي علاوي، إلى السعودية، الشهر الماضي، بشأن إمكانية التعاون الوثيق بين بغداد والرياض في مجالات الطاقة والاقتصاد. وخلال استقبال الكاظمي لاردكانيان "جرى بحث فرص التعاون في مجال